Editor-in-Chief
Fakhri Karim

AlMada

500 دينـار
20 صفحة

http://www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

General Political daily

2 September 2012

أحاديث شفوية

■ احمد المهنا

بين مرسي والمالكي

ما يفرق بين موقفي الرئيس المصري ورئيس الوزراء العراقي تجاه سوريا، خلال قمة عدم الانحياز في طهران، هو الانحياز ذو المعنى والجدوى، وعدم الانحياز الفاقد للوزن والقيمة. وقد انعكس ذلك في الاهتمام العالمي بخطاب مرسي، مقابل الصدى البارد لخطاب المالكي.

وكان ملفتا أن يضع خطاب الرئيس المصري اسرائيل ونظام بشار الأسد في موقع واحد. وفي الموقع المضاد لهما وضع الشعبين الفلسطيني والسوري. قال "ان الشعبين الفلسطيني والسوري يريدان الحرية والكرامة والعدالة". فهذه من المرات النادرة التي يساوي فيها كلام عربي بين الاستعمار وبين الطغيان، والمرة الأولى التي ترد فيها مثل هذه المضاهاة بين الاستعمار والطغيان على لسان رئيس دولة عربي.

ان معنى كلامه هو ان هدف الشعب الفلسطيني تحقيق التحرر الوطني من الاستعمار الاسرائيلي. وإن هدف الشعب السوري هو التحرر الديمقراطي من الدكتاتورية. وبالتالي فان التحرر الديمقراطي على درجة واحدة من الأهمية مع التحرر الوطني. ولكي لا يكون هناك لبس في الموضوع فقد وصف الوضع في سوريا بأنه "ثورة ضد نظام فقد شرعيته". وعلى مستوى أبعد فان هذه اللغة، أيضا، اذا ما عدنا الى التاريخ، تعد غريبة على عالم "حركة عدم الانحياز"، التي لم يعرف أي من قادتها التاريخيين، باستثناء نهرو، بكراهة الطغيان، أو العطف على الديمقراطية. فتيتو كان يرأس نظاما شيوعيا. وعبد الناصر كان قد قاد انقلابا عسكريا على نظام شبه ديمقراطي. وهذان هما قطبا الحركة بعد نهرو. لقد كان "الاستقلال" او "التحرر الوطني" المفرغ من المضمون الديمقراطي هو أيديولوجية الحركة.

والواقع أنه اذا كانت هناك تجربة مهمة في البرهنة على خطأ سياسة عدم الانحياز، أو الحياد، في أوقات الحروب، وعلى استحالتها في آن، فهي حركة عدم الانحياز. فقد أثبتت منذ البداية أنها منحازة الى أحد طرفي الحرب الباردة. وكان أن اتخذت موسكو منها أداة في صراعها على النفوذ في العالم مع واشنطن. أما "الخطأ" التاريخي الذي جرته هذه السياسة على أصحابها، وعلى العالم أجمع، فهو صرف الاهتمام عن الحاجات الحقيقية والفعلية لدول العالم الثالث، وفي مقدمتها التحديث والحرية. فاللامنحازون صرفوا جل عنايتهم الى اقامة دكتاتوريات فاسدة، بينما ركز قطبا الحرب الباردة هدفهما على كسب مناطق النفوذ في العالم، الى درجة تعادلت فيها موسكو الشيوعية وواشنطن الديمقراطية، بالتنافس على صداقة الأنظمة الدكتاتورية والتسلطية. وتراجعت بذلك أهمية قضايا التنمية والديمقراطية وحقوق الانسان في العالم أجمع.

كانت حركة عدم الانحياز في عصر تصفية الاستعمار مفارقة مأساوية. فقد اكتسبت مكانة معنوية معتبرة، ولكنها كانت مفيدة لحكوماتها وضارة لشعوبها. كانت تحررية من منظور حق الدول في تقرير مصيرها ودكتاتورية من منظور حق المواطنين في تقرير مصائرهم. كانت حركة تحررية وطغيانية في آن واحد.

وكما أن حياد تلك الحركة كان انحيازا، كذلك هو حياد المالكي بين النظام والمعارضة في سوريا. انه هو الآخر انحياز، ولكنه لم يلاق الاحترام الذي لاقاه انحياز مرسي، لأن الأول منافق وتابع، ومع النظام والماضي، بينما الآخر صريح ومستقل، ومع الشعب والمستقبل. ان الحياد في أوقات الحرب، اذا أمكن فعلا، فهو خاطئ، واذا لم يمكن فهو مخادع، ظاهره يناقض باطنه. وهو في آخر الحساب موقف خاسر، لا مكسب من ورائه. ففي الحروب هناك دائما منتصر ومهزوم، والحياد سيغضب أحدهما من دون أن يرضي تماما عدوه. وهو، في حالة المالكي، خداع هدفه الظهور بموقف "متميز" عن موقف ايران من سوريا. ولعل هذا النوع من "التميز" عن ايران هو أقصى ما يستطيعه أي طرف من أطراف الإسلام السياسي الشيعي في البلاد العربية. وهناك، أخيرا، فارق بين حياد حركة دولية أكسب حكوماتها في وقت ما أهمية في السياسة العالمية، وبين حياد دولة مفردة وضعها في الموقع الذي قال فيه الشاعر: الى أن تحامتني العشيرةُ كلها / وافردتُ افرادَ البعيرِ المعبدِّ!

العمود الثامن

■ علي حسين

ali.H@almadapaper.net

متى يتحرر العراق من استعمار المزورين؟

من المحاصصة الطائفية إلى محكمة الفقهاء، ومن دولة الفساد إلى دولة المزورين والمرتشين وسراق المال العام، يمضي العراق اليوم بعد عملية سطو لمقدرات البلد جرت في وضح النهار، لعلنا نسيء كثيرا إلى مفهوم الدولة المتخلفة حين نصف الذي جرى ويجري منذ أعوام والذي يمكن ان نسميه وبوضوح سرقة بالإكراه لإرادة الناس وخياراتهم في مجتمع امن مزدهر ومستقر ينعم بالرفاهية، إلا ان الأحداث تثبت بالدليل القاطع أن هناك سياسيين قرروا التلاعب في مصائر الناس، وإعلان أنفسهم المالكين الوحيدين لهذا البلد ومن يعترض فليس أمامه سوى البحث عن تأشيرة خروج من الوطن، أليست هذه هي الديمقراطية التي كنتم تبحثون عنها..

هكذا أجابني يوما احد المسؤولين، وأنا أحاوره حول انعدام الكفاءات في معظم مؤسسات الدولة.. الرجل وهو نائب معروف بشطحاته المثيرة للجدل قال لي: في كل الديمقراطيات الحديثة الناس تحتكم لصناديق الانتخابات، وهي التي تقول نعم لهذا الشخص أو لا لأشخاص آخرين، حتى وان كانوا خبراء في مجال عملهم.

من وجهة نظر السيد النائب فان الفائزين في الانتخابات انتصروا، ومن حقهم اقتسام السلطة بكل منافعها، حديث النائب يكشف إلى أي مدى يمكن قصف أدمغة الناس البسطاء بأسلحة مجرمة في الممارسة الديمقراطية.

"الصناديق هي التي تحدد" تذكرت هذا الشعار الذي رفعه النائب وانا اقرأ التقرير الصحفي الذي نشرته المدى امس، والذي كشفت لجنة النزاهة البرلمانية فيه عن وجود أكثر من ٣٠ ألف شهادة دراسية مزورة في جميع مؤسسات الدولة من ضمنهم أكثر من ٢٠٠٠ مسؤول كبير، ممن هم بدرجة نائب في البرلمان أو من هم وكلاء وزراء او مدراء عامون، او اعضاء لمجالس المحافظات زوروا شهاداتهم وهم الآن يتمتعون بمناصبهم الحالية.

التقرير المثير يكشف أن "انتخابات مجالس المحافظات عام ٢٠٠٩ شهدت تزوير ٣٥٧ شهادة دراسية، حصل بعض أصحابها على مقاعد في مجلس المحافظة في حين أن هناك ١٠٧ أشخاص رشحوا أنفسهم في الانتخابات النيابية لعام ٢٠١٠ وثبت الآن أنهم زوروا شهاداتهم الدراسية".

هذه هي ديمقراطية الصناديق التي يرفع لواءها ساسة اليوم، والتي تشير كل دلائلها إلى أننا ذاهبون وبقوة وبإرادة سياسية إلى مجهول لا يعلمه إلا الله، ذاهبون إلى "مصيبة" محققة لا رجعة منها، سيقولون إنني متشائم، لكن تقرير لجنة النزاهة هذا يجعلني أرى حجم الخراب والفساد الذي اخذ يحيط بنا من كل جانب، ومع هذا فأن الحكومة ومعها مجلس النواب يرون الواقع بعين أخرى فهم مصممون على أن يقدموا لنا كل يوم انجازا يسعد الملايين من العراقيين، فالساسة جميعا مصرون على أن يعملوا من اجل المواطن البسيط، فيما المواطن ناكر للجميل، غاضب منهم متشكك فيهم، ورافض لهم، على الرغم مما فعلوه من اجله، فما الضير أن يقدم مسؤول على تزوير وثائقه كي يحصل على مقعد في البرلمان، من اجل أن يحقق طموحه في خدمة الشعب، وما المشكلة حين نجد العديد من اعضاء المجالس المحلية ناضلوا وعملوا المستحيل، من اجل الفوز بشهادة مزورة تضمن لهم كرسيا في مجلس المحافظة، فالهدف في النهاية هو السهر على راحة المواطن وخدمته.. وهي مهمة وطنية يجب علينا ألا نضع العصي والعراقيل في طريقها.. اما ما تقدمه تقارير المنظمات الدولية عن حجم الفساد في العراق، فالأمر لا يعدو مجرد مؤامرة تقودها قوى خارجية تسعى لتخريب العملية السياسية، للأسف سيحاط ملف التزوير هذا بصمت حكومي، وبموقف لامبالاة من القضاء.. وبسيل برلماني من الاتهامات والخطب والبيانات الثورية، الحكومة تضحك علينا وعلى العالم أجمع عندما ترفع شعار "لا اعلم" وتمارس سياسة اللامبالاة، وتقسم بأغلظ الأيمان أنها لا تعرف حجم ملف التزوير ولا عدد الرؤوس الكبيرة من المزورين ممن يسيطرون على مؤسسات الدولة، وسيخرج علينا عدد من النواب ممن زوروا وثائقهم بإصدار بيانات باردة وغير صحيحة، عن أن ملف التزوير من صنع أعداء العملية السياسية، وعلى الجميع أن يحترم التجربة الديمقراطية الجديدة التي أوصلتهم الى مقاعد السلطة، إلا أن هؤلاء المزورين يضحكون على أنفسهم حين يعتقدون بان الناس ستصدقهم، فمثل هذه البيانات الميتة والمضحكة لا تصل للناس، وعندما تصلهم لا يقتنعون بها، بل ويضحكون في سرهم منها، لأنهم يدركون جيدا إنهم أسرى لنظام سياسي يطارد الكفاءات ويمنع أهل الخبرة، ويمكّن المزورين والمرتشرين والسراق من التحكم بمقدرات الناس، والنتيجة أن النار تستعر في النفوس، الفساد كبير والخراب اكبر.

ومن ينكر ذلك أعمى!!

كاريكاتير

بسـام فـرج

صباح المدى

فيصل الياسري

■ المخرج السينمائي **فيصل الياسري** يعود بعد غياب طويل إلى السينما من خلال إخراجه لفيلم جديد يحمل عنوان: "بغداد حلم وردي".

وقال الياسري أن الفيلم حصل على موافقة وزارة الثقافة بالإضافة إلى مجموعة من الأفلام لمخرجين آخرين، ضمن مشروع بغداد عاصمة للثقافة.

وأضاف الياسري بأن فيلمه مأخوذ عن رواية للكاتبة ميسلون هادي، وقد وضع له السيناريو بنفسه، وهو يتحدث عن العراق بين العامين ٢٠٠٧ – ٢٠٠٨.

وقد بدأ الياسري الخطوات التنفيذية لتقديم الفيلم من حيث الميزانيات والكادر الفني ومواقع التصوير التي ستكون في بغداد.

■ الفنان **كريم منصور** أرجع سبب ابتعاده عن الوسط الغنائي خلال الفترة السابقة إلى تواجده خارج البلاد لمدة عام، مشيراً إلى قرب انتهاء ألبومه الغنائي الجديد.

وقال منصور: كان نشاطي الغنائي نسبياً في الآونة الأخيرة لكني أعمل على مجموعة من الأغاني منها للشاعر الراحل كاظم إسماعيل كاطع وسعدون قاسم وتلحين كاظم فندي ولطالب القره غولي.

■ المخرج **باسل شبيب** يرى أنه على صناع الدراما المحلية التوجه نحو عرض المرحلة التي سبقت عام ٢٠٠٣ وكشف المستور في تلك الفترة.

وقال شبيب "هناك حلقة مفقودة بالنسبة للشارع العراقي كون الفترة التي سبقت عام ٢٠٠٣ كانت فترة غامضة تحوي محرمات عديدة ومغيبات كثيرة لذا ما تزال تلك الفترة مبهمة لمعظم الناس".

وأضاف: على كتاب الدراما الخوض بشكل جدي في المرحلة ما بين (١٩٥٨ إلى ٢٠٠٣) كونها ما تزال حلقة مفقودة تاريخيا وثقافيا وإعلامياً.

أول مرة

في معرضه التشكيلي الثاني

فرهاد بيربال: وضعت أسعاراً خيالية للوحاتي لأبيّن أهمية الفنان العراقي

أقام الفنان التشكيلي الكردي فرهاد بيربال معرضه الشخصي الثاني الذي حمل عنوان (yes I am) في أربيل، على قاعة عرض متنزه شاندر في مدينة أربيل. ضم المعرض ٤٧ لوحة متنوعة، كان حضور المرأة وعلاقتها بالرجل واللون الأحمر ما ميز تلك اللوحات، ووصف بيربال رسوماته بأنها تحمل طاقة تعبيرية خاصة تبدو سهلة ومتواضعة ولكنها عميقة بفعل إثارتها وتمردها.

□ نورا خالد

ووضع التشكيلي فرهاد أسعارا على لوحاته اتسمت بالارتفاع مما أثار جدلا كبيرا بين الأوساط الثقافية في كردستان، وعن السبب قال فرهاد لأخيرة المدى: وضعت هذه الاسعار لأبين لنفسي أولا وللآخرين من التشكيليين الكرد أن نحترم قيمة أعمالنا ولنعرف أن الفن واللوحة قيمة عالية فانا أقيم نفسي وليس أحدا آخر ولهذا فأنني كفنان حر أعرف كيف اقدر أسعار لوحاتي والمشاهد أو الزائر حر في شرائها أو عدم شرائها وأسعى من خلال هذا المعرض أن أضع للوحة قيمة مادية لتدخل البورصة كما في أوروبا"، وانتقد بيربال المؤسسات الحكومية ومقتني اللوحات الفنية اذ قال "يقتني اغلب الراغبين بالفن التشكيلي تزيين جدران بيوتهم بلوحات تجارية يابانية أو صينية وبيوتهم خالية من أية لوحة لفنان عراقي".

ويقول فرهاد قبل تسعة أشهر بدأت الرسم، وتستغرق كل لوحة حوالي يوم واحد وعن أسعار لوحاته التي بيعت في المعرض قال "بيعت لوحة (الأفعى والسمكة) بمبلغ ٣٤ الف دولار، وهي أغلى لوحة بيعت بالنسبة لفنان عراقي أما اللوحة الثانية فكان ثمنها ١٣ ألف دولار وأخرى بـ ١١ ألف دولار، رغم أن تكلفة اللوحة وكما قال فرهاد لا تكلفه سوى خمسين دولار. ويؤكد فرهاد انه قد وضع سعر ٢٥٠ ألف دولار على إحدى لوحاته إلا أنها إلى الآن لم تجد من يقتنيها ويدفع هذا المبلغ الكبير. ويعتبر هذا المعرض الثاني للفنان بيربال وهو أكاديمي ومتخصص في فلسفة الجمال وأنهى دراسته في جامعة سوربون الفرنسية ويدرس حاليا في كلية الآداب بجامعة صلاح الدين ولديه أكثر من ديوان شعري مع مجموعة كتب تاريخية أخرى.

ابن إليزابيث هيرلي على خطى والدته

يسير نجل النجمة البريطانية إليزابيث هيرلي على خطى والدته الشهيرة في مجال التمثيل، بعد حصوله على دور ثانوي في مسلسل "الجيران" الاسترالي.

وذكرت صحيفة "هيرالد صن" الاسترالية أن هيرلي (٤٧ عاماً) قالت في تغريدة عبر صفحتها على موقع (تويتر) إن ابنها داميان (١٠ سنوات) "سعيد جداً، لقد حصل على دور ثانوي في مسلسل الجيران".

وكانت هيرلي ذهبت إلى موقع تصوير المسلسل في ملبورن برفقة ابنها داميان. يشار إلى أن هيرلي تقيم حالياً في ملبورن مع حبيبها لاعب الكريكيت شاين وورين.

نادين لبكي ترفع اسم لبنان في مهرجان فينيسيا

تتميّز المخرجة اللبنانية نادين لبكي بكلاسيكيتها البسيطة، فهي تذكرنا بأسلوب نجمات هوليوود باختيار الثوب الأنيق جدا مع الماكياج البسيط والشعر المصفف بطريقة عفوية. وكما هو معروف عن لبكي عشقها للون الأسود فبالرغم من أنها كسرت هذه القاعدة في مهرجان كان وظهرت في ثوب اخضر اللون من تصميم ايلي صعب إلاّ أنها عادت للونها المفضل في مهرجان البندقية للأفلام في دورته ٦٩ بـ ٣ إطلالات باللون الأسود، لبكي ظهرت في اليوم الأول من افتتاح مهرجان البندقية في ثوب اسود ماكسي مزين بالدانتيل عند الأكتاف من مجموعة إيلي صعب، كما ظهرت في ثوب آخر باللون الأسود طويل الأكمام لحضور حفل على هامش مهرجان البندقية السينمائي وتهدف الجائزة إلى تكريم النساء العاملات في السينما من ممثلات ومخرجات ومصورات. واستطاعت نادين رفع اسم لبنان من خلال مشاركتها في مهرجان البندقية كعضو لجنة تحكيم عن فئة "أوريزنتي" حيث يأتي هذا الخيار من قبل المنظمين نتيجة أعمال لبكي التي توّجت هذه السنة بنجاح عالمي ملفت لفيلمها الطويل الثاني "وهلأ لوين".

سميرة سعيد تفكر في الاعتزال

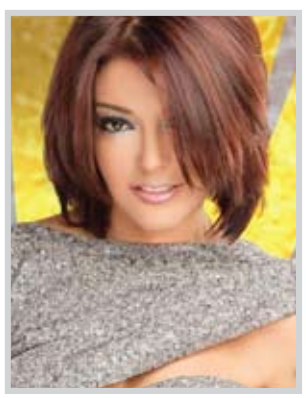

قالت المطربة المغربية سميرة سعيد، إنها تفكّر في الاعتزال نهائيا، وترغب في الانسحاب من الساحة الغنائية وهي تمتلك صوتاً قوياً وصورة جميلة لدى الجمهور.

وأضافت: أن فكرة الاعتزال تلازمها طوال الوقت وتفكّر فيها جدياً كونها ترى أنّه ينبغي للفنان أن يبقى قوياً، مشيرة إلى أنّها تخشى أن تفقد قوة صوتها مع الزمن، وهو ما وصفته بالإحساس القاسي بالنسبة للفنان. وعن رأيها في اعتزال فضل شاكر، قالت إنها حرية شخصية، لكنّها وصفت ذلك بالخسارة الكبيرة لأنّها تستمتع بأغنياته وتتمنى تقديم بعضها بصوتها.

منة فضالي في لوك أفريقي

يبدو أن الفنانة المصرية الشابة منة فضالي سئمت من شعرها الأملس المتعارف عليه، لذا فاجأت عائلتها وأصدقاءها المقربين بلوك جديد على الطريقة الإفريقية في أيام عيد الفطر الماضي. منة ظهرت بشعر مجعّد بنفس لونه الأسود، كما غيرت لون بشرتها للبرونزية لتكتمل الإطلالة الجديدة.

وقالت الفنانة الشابة إنها فوجئت بأن بعض أصدقائها صدموا من شكلها والبعض لم يتعرف عليها، ولكن أخبروها بأن شعرها الأملس أفضل بكثير لذا قررت العودة إليه مرة أخرى. يذكر أن فضالي شاركت في مسلسلى «باب الخلق» و «الإخوة أعداء» في رمضان الماضي.

والدة كريستين ستيوارت.. تطلب الطلاق

تقدّمت، جولز ستيوارت، والدة الممثلة الأميركية كريستين ستيوارت بطلب طلاق من زوجها جون في المحكمة العليا بلوس انجلوس. وذكر موقع "تي ام زد" ان جولز، الكاتبة والمخرجة، بدأت معاملة الطلاق في ١٧ آب الماضي من اجل إنهاء زواجها الذي استمر ٢٧ عاماً من المنتج التلفزيوني جون بشكل قانوني. وقالت إن سبب الانفصال خلافات لا يمكن حلّها، مضيفة أن تاريخ الانفصال عن جون كان ١٥ حزيران ٢٠١٠، وقد انفصلت كريستين ستيوارت مؤخراً عن الممثل روبرت باتينسون بعد اكتشاف خيانتها له.